

التعليق على تفسير ابن كثير (42) | | تفسير سورة الفاتحة (3-8)

| | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ماذا يقول نقاً عن ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية في اه ترجمة زيد ابن ثابت قال كما قررنا ذلك في كتاب فضائل القرآن - 00:00:01

الذي كتبناه مقدمة في اول كتابنا التفسير الذي كتبناه مقدمة في اول كتابنا التفسير يقول عاد الكاتب هل هذا قطع بان كتاب الفضائل كتب في اول التفسير وان من وان من طبعه في اخره وان طبعه في اخره من تصرف بعض النساخ - 00:00:23
لا اقول من تصرف ابن كثير نفسه ومرة جعله في اوله ومرة جعله في اخره ولا شك ان جعله في اوله له حظ من النظر لانه في بيان فضل القرآن وقراءة القرآن - 00:00:54

وتعلم القرآن وتفسير القرآن وهذا ينبغي ان يكون بين يدي التفسير وكونه جعله في اخر التفسير ولعله في ابتداء الامر اقتداء الامام البخاري فان الامام البخاري جعل فضائل القرآن بعد التفسير - 00:01:17

وعلى كل حال حتى في التفسير يوجد ما يدل على انه وضعه مرة في اوله ومرة في اخره في بعض النسخ في اول الكتاب وفي بعضها في اخره وهذا له وجه وهذا تقدم البحث فيه - 00:01:41

في في بعض المواقع مر علينا في الفضائل قال وقد بينا ذلك في تفسير سورة الضحى ومر ذلك في موضع اخر في سورة اخرى هذا يجعل الفضائل قبل ولا بعد - 00:02:01

بعد لان في سورة الضحى في اواخر القرآن ثم بعد ذلك فضائل القرآن واحوال على سورة الضحى باعتبارها متقدمة. من لازم ذلك ان يكون الفضائل متاخرًا وايضاً وجد في بعض النسخ ولعلها من نسخ متاخرة - 00:02:23

وهي لا شك انها عن ابن كثير رحمه الله ما يدل على ان الفضائل في اول الكتاب وانه كالمقدمة له ولذلك ترجح عندنا ان نستعرض الفضائل قبل التفسير وفيها خير وفيها فوائد وسيفيد منها طالب العلم - 00:02:46

لكن ليس هذا بقطع بانه من تصرف النساخ. الذي يغلب على الظن بل الذي اكاد اجزم به ان ان الحافظ ابن كثير مرة جعله في اول الكتاب ليكون حاديا على - 00:03:09

تعلم القرآن وتفسير القرآن ببيان فظله وظائفه وما يتعلق به ومرة بل هذا الذي يغلب على الظن انه هو اول الامر انه جعله في اخر التفسير اقتداء بالامام البخاري ومعوله وعمدته في كتاب البخاري على في كتاب الفضائل عن ابن كثير على الامام البخاري - 00:03:25

كما تقدم لذلك التراجم متطابقة ثم يقول حدثنا يعني يذكر سند الامام البخاري من غير ان يبين انه من قول عن البخاري ما يدل على انه مقتدي بالامام البخاري رحمه الله - 00:03:51

سم بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه والتابعين لهم بامسان الى يوم الدين. قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:04:10

الكلام على تفسير احكام الاستعاذه قال الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. واما ينزعنك من الشيطان نزع استعد بالله انه سميح عليم وقال تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة نحن اعلم بما يصفون. وقل ربي اعوذ بك - 00:04:30

همزات الشياطين. واعوذ بك ربى ان يحضرن. وقال تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولی حميم ولا تستوي الحسنة ولا السيئة وما يلقاها او عندك في خطأ - 00:05:00

ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولی حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. واما ينزعنك من الشيطان - 00:05:29

شيطان نزع فاستعد بالله. انه هو السميع العليم هذه الايات الثلاث في تنصيص على الاستعاذه في كتاب الله جل وعلا. وفي اثنائه تدل على مشروعيتها بهذه الصيغة بما فيها السميع العليم - 00:05:50

فالمستحبيل يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم على ان ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام يدل على عدم ذكر السميع العليم فهل الاولى ان يذكر الاسماء العظيمان من اسماء الله جل وعلا - 00:06:17

تبعا لما جاء في كتاب الله جل وعلا انه هو السميع العليم انه سميع علیم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم او لا تذكر باعتبار الذي وجه البداء بها في القراءة - 00:06:50

ما ذكر او ما ذكر السميع العليم مع انه في حديث في استفتاح بعد ان ذكر دعاء الاستفتاح في قيام الليل قال اعوذ بالله فيها السميع العليم ولا ما فيه - 00:07:17

نعم موجود بعد الصفحة طيب لكن فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله يذكر هذا فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم يعني امثال الامر عند قراءة القرآن امثال الامر في هذه الاية - 00:07:47

وليس فيها ذكر للسميع العليم فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم يعني امثال الامر يتم بقولك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فهل نقول ان عدم الذكر في هذا الموضع - 00:08:21

يقتضي الاحالة على مواضع اخرى فصلت وبينت او نقول انه يتم الامتثال بقولنا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو السميع العليم في موضعه. نقرأها في موضعه وامثالنا استفتاح القراءة بالاستعاذه بهذه الصيغة من دون السميع العليم - 00:08:43

ما قال فاذا قرأت القرآن فاستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم هذا كله محتمل والزيادة في مثل هذا لا سيما اذا كما جاءت في ايات اخرى ما لانك تكون لها اصل - 00:09:10

في الايات المبسوطة ولا يعني عدم ذكرها في موضع ان لا تشرع لانها مذكورة في مواضع اخرى وعلى كل حال الامتثال يتم بقولك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان الامر جاء به - 00:09:30

سم فهذه ثلاث ايات ليس لهن رابعة في معناها وهو ان الله تعالى يأمر بمصانعة العدو الانسي والاحسان اليه ليردہ عنہ طبعه الطيب الاصل الى الموالاة والمصافحة ويأمر بالاستعاذه به من العدو الشيطاني لا محالة. اذ لا يقبل مصانعة ولا احسانا. ولا يبتغي غير هلاك ابن - 00:09:50

لشدة العداوة بينه وبين ابيه ادم من قبل كما قال تعالى يا بني ادم لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة وقال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. الشيطان الشيطان لا لا يرى - 00:10:24

فكيف يصانع؟ كيف يخاطب؟ كيف يتفاهم معه انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم تصانع شخص لا تراه هذا كيف تخاطب وكيف تتفاهم معه نعم وقال تعالى نعم ما يسمى الشياطين. يسمى - 00:10:50

ما ان يقال المراد بالشيطان الجنس او الاصل ابوهم كلهم ابليس اما ان يقال المراد به الجنس كل من يؤذني ويظل من الشياطين يدخل في هذا او يقال ان المراد الاصل - 00:11:30

ابناءه نعم وقال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب وقال تعالى افتخذونه وذرته اولياء من دوني وهم لكم عدو. بئس للظالمين بدل - 00:11:58

وقد اقسم للوالد ادم عليه السلام انه له لمن الناصحين وكذب فكيف معاملته لنا وقد قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين والاقسم للوالدين القسم تكسر بعد القسم تكسر لان القسم تأكيد يتطلب تأكيد - 00:12:25

عندك مفتوحة وقد اقسم للوالد عليه السلام انه تكسر همزة ان بعد القسم لانه تأكيد يتطلب تأكيدا نعم اسامه رامي مصطفى
ايه لكن انه بدل القسم بدل القسم فهي في محله. نعم. وقال الله اذا تولت القول - [00:13:02](#)

اذا تأولت القول وطرح الكلام وقد اقسم للوالد ادم عليه السلام قائلنا له انه نعم وقال الله تعالى فاذأقرأت القرآن فاستعد بالله من
الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين - [00:13:54](#)

امنوا على ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون. قالت طائفة من القراء وغيرهم يتعوذوا بعد القراءة
واعتمدوا على ظاهر سياق الآية ولدفع الاعجاب بعد فراغ العبادة - [00:14:14](#)

وممن ذهب الى ذلك حمزة فيما نقله ابن قلولة عنه. وابو حاتم وابوهاء حمزة فيما نقله ايوا ابن قلولة عنه. قلوبة. قلوبة عندك عندك
ابن قلوبة عن وابو حاتم السجستاني حتى ذلك ابو القاسم يوسف بن علي بن جباره - [00:14:39](#)

الهزلي المغربي عبارة في نون جنادي هو تصحيح وش الطبع اللي معك؟ ارفع ارفع وعرفه ها مم هي طبعة الشيخ محمد رشيد رضا
جنادة مغربي في عباده ها؟ ايه عندنا هذا متصوير - [00:15:16](#)

على كل حال هذا رأي اهل الظاهر وهو اللائق يقول فاذأقرأت القرآن بالماضي ومقتضى الفعل الماضي ان
يكون قد فرغ منه ان يكون قد فرغ منه - [00:15:50](#)

لكن الفعل الماضي يأتي ويراد به الفراغ منه كما هو الاصل نقول ضرب زيد عمرا يعني انتهى ظربه انتهى. فرغ من ظربه ويأتي ويراد
به الشروع في الفعل الشروع في الفعل - [00:16:11](#)

في قوله عليه الصلاة والسلام اذا رکع فارکعوا هل المراد منه الفراغ؟ اذا فرغ من الرکوع؟ نعم نعم.
ليس المراد منه الفراغ ويأتي الفعل الماضي ويراد به اراده الفعل - [00:16:36](#)

ارادة الفعل اذا دخل احدكم الخلاء اذا دخل احدكم الخلاء جاء في رواية في الصحيح اذا اراد تفسيرا لهذه الرواية ونص عليها
البخاري ليس معناه ان الواحد اذا دخل وفراغ من الدخول قال بسم الله - [00:17:04](#)

انما اذا اراد وهنا فاذأقرأت القرآن اذا اردت القراءة فتكون قبل القراءة وهذا مذهب جماهير اهل العلم هم ها شوية اذا قمت الى
الصلاه المراد اذا اردتم القيام قطعا - [00:17:29](#)

مهو بهذا اراد ان يتتصب بين يدي ربه توضأ نفس الشيء نعم شو مصلي لا عندك اللغة واسعة يعني قد تطلق الشيء باعتبار ما سيكون
باعتبار ما سيكون. وهذا موجود - [00:18:00](#)

واحد واحد التي مريض الحاج مراد مقصود بيه مريض مريض الحج ما في شك ما في اشكال نعم حتى ذلك ابو القاسم يوسف بن
علي بن جباره بن جباره الهزلي المغربي - [00:18:31](#)

في كتابه الكامل وروي عن ابي هريرة ايضا وهو غريب ونقله فخر الدين محمد بن عمر الرازى في تفسيره عن ابن سيرين في رواية
عنه قال وهو قول ابراهيم النخعي وداود ابن علي الاصبهانى الظاهري - [00:18:56](#)

وحكى القرطبي عن ابي بكر ابن العربي عن المجموعة عن مالك رحمة الله تعالى ان القارئ يتعوذ بعد الفاتحة واستغرهه ابن العربي
وحكى قولها ثالثا وهو الاستعازة اولا وآخرها جمعا بين الدليلين نقله فخر الدين الرازى - [00:19:19](#)

والمشهور الذي عليه الجمهور ان الاستعازة انما تكون في احد معقبات الشعب شعب هناك نشوف ارفعه ارفعه وشوفه هذه طبعة
الشعب ها ما تصير الشعب في طبعة اسمها طبعة الشعب - [00:19:46](#)

مطبوعة عن النسخة الازهرية التي اول النسخ من صحيح من تفسير ابن كثير عندنا يا ابو عبد الله وجات الاول ها؟ المجموعة كتاب
من كتب المالكية الاصلية نسخة الازهرية التي اقدم العروضات - [00:20:12](#)

لصحيح تفسير ابن كثير آآ صورها الشيخ احمد شاكر واعتنى بها ورقمها يعني مجلدة تجريد طيب والحمد لله انها في النهاية التينا
الشيخ علي مم لا اخذوا الاضافات لان - [00:20:36](#)

وينك؟ اولاد الشيخ كل الطبعات اللي اعتمد العروضات الاخيرة تجد طبعة الشعب ما فيها نقل عن قرطبي ولا رازى ولا زمخشري ولا

فلان ولا علان لأنها أول عرضة للكتاب وهذا يعطيها ميزة من جهة ونقص من جهة أخرى - 00:21:03

اعتبارة اول تصنيف للكتاب ما شك ان لا شك انها ميزة ومع ذلك تؤخذ هذه الزوائد التي الحقت من الطبعات الاخرى هذا من طبعة الشعب ما فيها شيء من الكلام الذي تقدم - 00:21:25

نعم والمشهور الذي عليه الجمهور ان الاستعاذه انما تكون قبل التلاوة لدفع الوسواس فيها علق في طابع الشاب قال الكامل بكتابه الكامل هو كتاب الكامل في القراءات وقد توفي ابو القاسم - 00:21:42

لعلوم الناس وتتابع بسعر رخيص وعلى ورق الرديء لكنها فيها جودة - 00:22:08

نعم ومعنى الآية عندهم فإذا قرأت القرآن فاستبعد بالله من الشيطان الرجيم. أي اذا اردت القراءة قوله تعالى اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم. الآية اي اذا اردتم القيام - 00:22:27

والدليل على ذلك الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى حدثنا فيلم ما ها اللحم مسلوخ نعم قال الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى - 00:22:48

حدثنا محمد بن الحسن حدثنا محمد بن الحسن بن اتش قال حدثنا جعفر بن سليمان وانا عندي بن انس النسخ الجديدة يصير فيها مراجعة اتش كيف قالوا وفي المسند انس - 00:23:17

المشتبه لابن حجر وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي وهم صحيحة نعم - 00:23:48

قال حدثنا جعفر بن سليمان عن علي بن علي بن الرفاعي ان يشكرين المهم عن جهل بسلام عن علي بن علي الرفاعي كذا ها لا يبي يجي وهو الرفاعي بعد صلاة تسطر - 00:24:14

عن نفسه ولا غيره ها يا ابو عبد الله ها يعني عندك وهو الرفاعي ايه خلاص انت استعجلت شوية نعم عن علي ابن الرفاعي اليشكري عن ابي المتوكل الناجي الناجي اي معروف. عن ابي المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري - 00:24:38

يقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل نسبه الى بنى ناجيه فبileه والناجي الذي له تعليق على الترغيب والترهيب
لا ينتمي الى هذه القبيلة وإنما انتقل من مذهب الحنابلة الى مذهب الشافعية فسموه ناجي - 00:25:07

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل فاستفتح صلاته - 00:25:33

العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه - 00:25:56

الرابعة من روایة جعفر بن سلیمان عن علی بن علی وهو الرفاعی. وقال الترمذی هو اشهر شيء في هذا الباب - 18:26:00

نعم كما رواه ابو داود وابن ماجة من حديث شعبة وعن عمرو بن مرة عن عاصم العنز العنزي - 00:26:46

الله صلى الله عليه وسلم حين دخل في الصلاة قال الله اكبر كبيرا - 00:27:20

الموتى ونفخه الكبر ونفسه الشعور وقال ابن ماجة حدثنا علي بن المنذر قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي عبد

الرحمن السلمي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم وهمزه ونفخه ونفسه. قال

همزه الموتى ونفسه الشعر ونفخه الكبر وقال الامام احمد حدثنا اسحاق بن يوسف قال حدثنا شريك شريك يا سلام قال حدثنا شريك - 00:28:23

عن يعلى بن عطاء عن رجل حدثه انه سمع ابا امامۃ الباهلیة يقول كان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم اذا قام الى الصلاة كبر ثلاثة ثم قال لا الله الا الله - 00:28:53

ثلاث مرات وسبحان الله وبحمده ثلاثة مرات ثم قال اعوذ بالله من الشیطان الرجیم من همزه ونفخه ونفسه وقال الحافظ ابو يعلى احمد بن علي بن المثنی الموصلي في مسنده حدثنا عبدالله بن - 00:29:12

عمر ابن ابینا الكوفی قال حدثنا علی ابن هاشم ابن البرید عن یزید ابن زیاد عن عبدالملک ابن عمر عن عبدالرحمن بن ابی لیلی عن ابی بن کعب رضی الله عنه قال - 00:29:36

تلحی رجلان عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم فتمرد فتمزع انف احدهما غضبا. فقال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم اني لاعلم شيئاً او قاله لذهب عنه ما يجد اعوذ بالله من الشیطان الرجیم - 00:29:55

وكذا ورواه النسائي في اليوم والليلة عن یوسف بن عيسى المروزي عن الفضل بن موسى وعن یزید بن زیاد عن ابی الجعد به وقد روی هذا الحديث عن ایش ان یزید ابن زیاد - 00:30:19

ابن ابی الجاد لا وعندنا بعد بن ابی جعدیة يعني ما من ادعیة الاستفتاح مع غيرها مما لم یذكر هذه هذا في قیام اللیل و ما یتبعه من قول من همزه ونفخه ونفسه - 00:30:44

هو في قیام اللیل لم یرد في الصلاة المكتوبة من اهل العلم ان یقول انه لا یمنع ما دام استفتح به النبی علیه الصلاة والسلام يستفتح به لكن من بعظ ادعیة الاستفتاح في قیام اللیل فيها طول - 00:31:08

لو دعا بها الامام والناس خلفه لطال عليهم الامر وهي مناسبة لقیام اللیل الذي یشرع طوله نعم والاصل في التفت النفاتات في العقد لكن هذا تفسیر من الراوی وهو عند اهل العلم اعرف بما روی - 00:31:28

تفسیر من الراوی من عمرو بن مرة الراوی ها به لیعقد فيه والله الشعراً فيما فيه الشعراً تبعهم الغو نعم وقد روی هذا الحديث احمد بن حنبل عن ابی سعید عن زائدة - 00:31:59

وابو داود عن یوسف ابن موسى عن جریر ابن عبدالحمید. والترمذی والننسائی في اليوم والليلة. عن بندار عن ابن مهدی عن الشوری والننسائی وایضاً من حديث زائدة ابن قدامة ثلاثتهم عن عبدالملک بن عمر - 00:32:34

عن عبدالرحمن بن ابی لیلی عن معاذ بن جبل رضی الله عنه قال استب رجلان عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم فغضب احدهما غضباً شديداً حتى یخیلوا الي ان احدهما یتمزع - 00:32:54

تنفوا من شدة غضبه فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد من الغضب فقال ما هي يا رسول الله؟ قال يقول اللهم اني اعوذ بك من الشیطان الرجیم - 00:33:14

قال فجعل معاذ يأمره فابى وجعل يزداد وجعل يزداد غضباً وهذا لفظ ابی داود قال الترمذی مرسل يعني ان عبدالرحمن بن ابی لیلی لم یلقی معاذ بن جبل فانه مات قبل - 00:33:36

سنة عشرين قلت وقد يكون عبدالرحمن بن ابی لیلی رحمه الله سمعه من ابی ابی كعب كما تقدم وبلغ عن معاذ عن جبل فان هذه القصة شهدتها غير واحد من الصحابة رحمهم الله - 00:33:56

قال البخاري حدثنا عثمان بن ابی شيبة قال حدثنا جریر عن الاعمش عن عدی بن ثابت قال سلیمان بن سرد رحمه الله تعالى استب رجلان عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم ونحن - 00:34:19

عنه جلوس فاحدهما یسب صاحبه مغضباً. قد احمر وجهه. فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد. لو قال اعوذ بالله من الشیطان الرجیم - 00:34:39

فقالوا للرجل الا تسمع ما یقول رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم؟ قال اني لست وقد روایاً ايضاً مع مسلم من اثار الغضب. اللي حذر

منه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:34:59

وامر من استوصاه بالا يغضب لان الغضب اثره سيء وقد يترب عليه رد الحق وقد يقول كلمة بسببه يخرج بها من الدين نسأل الله العافية قد يقول كلمة توبق دنياه وآخرته - 00:35:19

قول سمعنا هذا اللي يقول لست مجنون والذى يرد الحق صراحة اخر ما جانا في هذا المسجد في شعبان شخص معه كاسماء كوب وجایين بیسأله هو جلس بجنبى يشرب من - 00:35:45

بيده الشمال قلت له يدك اليمنى عسى ما فيها مرظ ولا علة ولا قال والله ما فيها لا مرظ ولا علة وانما كبر وانا وشوفة نفس اعوذ بالله من حاله - 00:36:09

ثم قال لي ولست بنبي تبى تدعى على وتنشر لي يدي يعني عارف ان النص نسأل الله العافية تقول لست بنبي تبى تدعى علي وانشل لكن تبين لي فيما بعد ان عقله في الشيء - 00:36:29

ما يمكن يقول هذا الكلام عاقل والله المستعان نعم وقد رواه ايضا مع مسلم وابي داود والنسائي من طرق متعددة عن الاعمش به.

وقد جاء في الاستعادة احاديث كثيرة يطول ذكرها هنا وموطنها كتاب الاذكار وفضائل الاعمال. والله اعلم - 00:36:46

يعنى كتب الاذكار امراض جنس الكتب الا اذا كان للحافظ ابن كثير كتاب بهذا الاسم كان له كتاب بهذا الاسم ولا اعرفه لكن جنس كتب الاذكار تذكر هذا نعم وقد روى ان جبريل عليه السلام اول ما نزل بالقرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره - 00:37:14

استعادة كما قال الامام ابو جعفر ابن حبيب حدثنا ابو كريب قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا بشر بن عمارة قال حدثنا ابو روق عن الظحاك عن عبد الله ابن عباس قال اول ما نزل جبريل على محمد صلى الله عليه - 00:37:44

وسلم قال يا محمد استعد قال استعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قال قل بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال اقرأ باسم ربك الذي خلق قال عبدالله وهي اول سورة انزلها الله - 00:38:08

انزلها الله على محمد صلى الله عليه وسلم بلسان جبريل وهذا الاثر غريب وانما ذكرناه ليعرف فان في اسناده ضعفا وانقطاعا والله اعلم مسألة وجمهور العلماء على ان الاستعادة مستحبة ليست بمحتملة يأثم - 00:38:31

تاركها وحکى فخر الدين الرازي عن عطاء ابن ابي رباح وجوبها في الصلاة وخارجها. كلما اراد القراءة قال وقال ابن سيرين اذا تعود مرة واحدة في عمره فقد كفى في اسقاط الوجوب - 00:38:59

واحتج فخر الدين الرازي لعطاء بظاهر الاية فاستعد وهو امر ظاهر الوجوب وبمواقبة النبي صلى الله عليه وسلم عليها لانها تدرأ شر الشيطان وما لا يتم الواجب الا به فهو - 00:39:20

وواجب ولان الاستعادة احوط وهو احد مسائل الوجوب وقال بعضهم كانت واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم دون امته وحکى عن مالك انه لا يتعدى في المكتوبة ويتعود لقيام رمضان في اول ليلة منه - 00:39:40

والامام مالك عنده بالنسبة لدعاء الاستفتاح والاستعادة والبسملة هذه ليست مشروعة وليس من الفاتحة فيشرع بالقراءة وعامة اهل العلم على استحباب دعاء الاستفتاح واستحباب الاستعادة والبسملة على خلاف في البسملة هل هي من الفاتحة - 00:40:06

او لا على ما سيأتي او من كل سورة او اية واحدة نزلت للفصل بين السور ولا يأتي بموضع ان شاء الله تعالى. نعم مسألة وقال الشافعي في الاملاء يجهد بالتعود وان اسر فلا يضر - 00:40:39

وقال في الام وقال في الام بالتخير لانه اسر ابن عمر وجهر ابو هريرة واختلف قول الشافعي فيما عدا الركعة الاولى هل يستحب التعود فيها على قولين الاعتبار ان قراءة الصلاة - 00:41:02

قراءة واحدة فيكفي تعوذ واحد او قراءة كل ركعة قراءة مستقلة فيكرر التعوذ تبعا لتكرر القراءة. نعم ورجح عدم الاستحباب والله اعلم. فاذا قال المستعيذ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كفى ذلك - 00:41:23

عند الشافعي وابي حنيفة زاد بعضهم اعوذ بالله السميع العليم. وقال اخرون بل يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم. قاله الثوري والاذاعي وحکي عن بعضهم انه يقول استعيذوا بالله من الشيطان الرجيم لمطابقة امر الاية - 00:41:46

الظھاک عن ابن عباس المذکور والاحادیث الصحیحة كما تقدم بالاتباع من هذا والله اعلم. لأن المنصوص
فيها على ذکر السمیع العلیم مسألة ثم الاستعاذه في الصلاة انما هي للتلاؤه وهو قول ابی حنیفة ومحمد وقال ابو یوسف -

00:42:16

بل للصلوة فعلی هذا يتعدى المأمور وان كان لا يقرأ ويتعود في العید بعد الاحرام وقبل تکبیر العید والجمهور بعدها قبل القراءة ومن
لطائف الاستعاذه انها طهارة للفم مما كان يتعاطاه من اللغو والرفث وتطییب له وهو -

00:42:44
ولتلاؤه کلام الله وهي استعانة بالله واعتراف له بالقدرة وللعبد بالظعف والعجز عن مقاومة هذا العدو المبين الباطن الذي لا
يقدر على منعه ودفعه الا الله الذي خلقه. ولا يقبل مصانعة -

00:43:09
ولا يداري بالاحسان بخلاف العدو من نوع الانسان. كما دلت على ذلك ایات من القرآن في بثلاث من المثاني وقال تعالى ان عبادي ليس
لك عليهم سلطان وكفى بربك وكیلا -

00:43:32
وقد نزلت الملائكة لمقاتلة العدو البشري يوم بدر. فمن قتلته العدو الظاهري البشري كان شهیدا ومن قتلته العدو الباطن كان طریدا. ومن
غلبه العدو الظاهر كان مأجورا ومن قهره العدو الباطني كان مفتونا او مزورا -

00:43:53
ولما كان الشیطان يرى الانسان من حيث لا يراه استعاذه منه بالذی يراه ولا يراه الشیطان يعني بالله جل وعلا ومن قتلته العدو من قتلته
العدو الظاهر البشري كان شهیدا يعني في الجهاد -

00:44:19
من قتلته العدو الباطني كان طریدا لانه اتبعه واطاعه ومن غلبه العدو الظاهري كان مأجورا هذا مثل ما تقدم بالجهاد اذا لم يقتل وينال
الشهادة فانه يؤجر على قدر ما يناله من -

00:44:39
من من المصيبة ومن قهره العدو الباطن كان مفتونا او مزورا ولا يمكن ان يقهره العدو او يقتلته العدو الباطن الا اذا كان استرسل في
طاعته وغفل عن ربه والوسائل التي تقيه -

00:45:02
منه نعم فصل والاستعاذه هي الالتجاء الى الله تعالى والالتصاق بجنبه من شر كل ذي شر والعياذ يكون لدفع الشر. واللياذ يكون
لطلب جلب جلب الخیر. كما قال متنبی يا من الوذ به فيما اؤمله ومن اعوذ به ممن احازره لا يجبر -

00:45:25
لا يجبر الناس عظما ان كاسره ولا يهیظون عظما انت جابرہ ومعنى اعوذ بالله من الشیطان الرجیم اي استجير بجنب الله من
الشیطان الرجیم ان يضرني في دینی او دنیای او يصدني عن فعل ما امرت به او يحثني على فعل ما نهیت عنه -

00:45:59
فان الشیطان لا يکفه عن الانسان الا الله. ولهذا امر الله تعالى بمصانعة شیطان الانس ومداراته باسناد الجميل اليك. استاذ ومداراته
باسداء الجميل اليه. ليردہ طبعه عما هو فيه من الذی. وامر بالاستعاذه -

00:46:27

00:46:53
به من شیطان من شیطان الجن. لانه لا يقبل رشوة ولا يؤثر فيه جميل. لانه وشرير بالطبع الا ينفع معه اهداء ولا شيء ولا ملاطفة کلام
انما له هدف وله غایة يسعى لتحقيقه -

00:47:15
لاغوینهم اجمعین نعم ولا يؤثر فيه جميل لانه شرير بالطبع ولا يکفه عنک الا الذی خلقه. وهذا المعنی في ثلاث ایات من القرآن لا اعلم
لهن رابعة. قوله تعالى في الاعراف خذ العفو وامر بالعرف -

00:47:39
واعرض عن الجاهلين فهذا فيما يتعلق بمعاملة الاعداء من البشر. ثم قال واما ظنك من الشیطان نزع فاستعد بالله. انه سمیع علیم.
وقال تعالى في سورة قد افلح المؤمن ادفع بالتي هي احسن السیئة. نحن اعلم بما يصفون. وقل ربی اعوذ بك من همزات -

00:47:39

الشیاطین واعوذ بك ربی ان يحضرؤن. وقال تعالى في سورة حمیم السجدة. ولا تستوي الحسنة ولا السیئة ادفع بالتي هي احسن.
فاما الذي بينك وبينه عداوة کانه ولی حمیم -

00:48:09
وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظیم. واما ينزعنك من الشیطان تزغوا فاستعد بالله انه هو السمیع العلیم والشیطان
في لغة العرب مشتق من شطنة اذا بعد -

00:48:30

فهو بعيد بطبيعته عن طباع البشر. وبعيد بفسقه عن كل خیر وقيل مشتق من شاطا لانه مخلوق من نار. مشاطة يعني اذا احترق. اذا

احترق الشيء قال شاط واما من شرطنا اذا بعد - [00:48:52](#)

وبعيد الطريد المبعد عن رحمة الله جل وعلا للعين او منشأة اذا احترق لانه مخلوق من نار نعم وقيل مشتق من شاطا لانه مخلوق من نار، ومنهم من يقول كلامها صحيح في المعنى. ولكن - [00:49:12](#)

يجتمعان ولا يتضادان ما يمنع ان يكون الاشتقاء من اكثر من معنى اذا صح اخذ هذا المعنى من الاصل نعم ولكن الاول اصح وعليه يدل كلام العرب. قال امية بن ابي الصلت في ذكر ما اوتى سليمان عليه - [00:49:33](#)

الصلوة والسلام اي ما شاطن عصاه ثم يلقى في السجن والاغلال فقال اي ما شاط ولم يقل اي ما شائط وقال النابغة الذبياني وهو زياد بن عمرو بن معاوية بن فسر عندكم عكا - [00:49:59](#)

في النسخ كلها لكن عليها تعليق ها شيقول شوف شده بالحديد او ثقه يعني او ثقه بالحديد نعم وقال النابغة الذبياني وهو زياد بن زياد بن عمرو بن معاوية بن جابر بن ضباب بن - [00:50:23](#)

ربوع ابن غيبط ابن مرة ابن سعد ابن ذبيان نأت بسعاد عنك نوى شطون فباتت والفؤاد بها رهين. يقول بعدt بها طريق بعيدة وقيل سببويه العرب تقول تشيطن وقال لهم - [00:50:54](#)

وقال سببويه. وقال سببويه العرب تقول تشيطن فلان. اذا فعل فعل الشياطين. عالمة الترقيم النقطتان بعد القول جعلهما الشيخ الطابع محمد رشيد رضا بعد العرب والاصول ان تجعل بعد سببويه - [00:51:23](#)

لانها تحيل المعنى العرب ثم اقول القول يأتي بعد ذلك وش تبغوا فالعرب؟ واعجمي فكيف يكون سببويه العرب؟ الامر الثاني ان العرب بدء الكلام بدء مقول القول وعدم ملاحظة العلامات - [00:51:53](#)

يوقع في اخطاء فادحة نقول المسألة نقطتين قدمتن ولا اخرتين ما ما ينفع لابد ان توضع النقطتان ولا تترك اترکها لفطنة القارئ ولا ضحي في مكانها من شخص يحقق كتاب بكتب الحديث - [00:52:14](#)

وفي حديث اقتناة الكلب من اقتني كلبا غير مستثنى نقص من اجره الثالثة كلب الزرع وكلب الصيد وكلب الماشية نقص من اجره كل يوم قيراط هذا في الصحيحين رواه البخاري ومسلم - [00:52:38](#)

قال وفي رواية وضع نقطتين له قيراطان وفي رواية ثم وضع نقطتين له قيراطان ثم بعد ذلك علق عليه. قال كيف من اين انت هذه الرواية الرسول عليه الصلاة والسلام يحذر من اقتناة الكلب؟ تقول له قيراطان - [00:53:07](#)

ومن اين اوتى نعم من المعلق نفسه في رواية له يعني المسلم اقرب مذكور قيراطان يعني ها مقص قيراطان بدل قيراط واحد في مثل هذه الامور في آن نظر بعض الناس يسيرة نقطة ولا واو مقلوبة ولا واو منقوته ولا شيء - [00:53:32](#)

ترتبط عليها معنى نعم وقال سببويه العرب تقول تشيطن فلان اذا فعل فعل الشياطين. ولو كان منشطا لقالوا تشيط فالشيطان مشتق من بعد على الصحيح ولها يسمون كل من تمدد من جنبي و ANSI و حيوان شيطانا. قال الله تعالى وكذلك - [00:53:57](#)

جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وفي مسند الامام احمد عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر - [00:54:27](#)

تعود بالله من شياطين الانس والجن فقلت او للناس شياطين؟ قال نعم وفي صحيح مسلم عن ابي ذر ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع الصلاة المرأة - [00:54:48](#)

والحمار والكلب الاسود فقلت يا رسول الله ما بال الكلب الاسود من الاحمر من الاصفر؟ فقال الكلب الاسود شيطان وقال ابن وهب اخبرني هشام ابن سعد عن زيد ابن اسلم عن ابيه ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:55:08](#)

ركب بردونا فجعل يتبتختر به فجعل يضربه فلا يزداد الا تبختر. فنزل عنه وقال ما حملتموه الا على شيطان ما نزلت عنه حتى انكرت نفسي اسناده صحيح نوع من الخيل - [00:55:32](#)

جافي كبير الحجم وجافي ويستعمل في الطرق الوعرة نعم والرجيم فعييل بمعنى مفعول. اي انه مرجوم مطرود عن الخير كله. كما قال تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين - [00:55:57](#)

وقال تعالى انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان ماء لا يستمعون الى الملا الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا
ولهم عذاب الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب - [00:56:26](#)

وقال تعالى ولقد جعلنا في السماء بروجا وزينتها للناظرين. وحفظناها من كل الشيطان الرجيم الا من استرق السمع فاتبعه شباب
مبين الى غير ذلك من الآيات وقيل رجيم بمعنى راجم لانه يرجم الناس بالوسواس والرياث - [00:56:52](#)

والاول اشهر واصح كونه مرجوم هذا جاءت به النصوص رجوما للشياطين فهو مرجوم وكونه راجم يرجم الانسان بالوسواس يرميه
بها ويلقيها عليه هذا من حيث المعنى لا يأبه لكن الاول اصح - [00:57:22](#)
ويأتي فعال بمعنى فاعل ويأتي فعال ايضا بمعنى مفعول اللهم صلي على محمد وعلى الله وصحابه اجمعين رسولك اللهم صلي وسلم
على - [00:57:49](#)